

سورة آل عمران ٤٥١-٨٦١ | التعليق على تفسير الوجيز للواحي | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. [00:00:00](#) - حياكم الله -

في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو غرة سفر من عام الف اربع مئة وثلاثة وثلاثة واربعين نجتمع اه دراستي هذا التفسير الذي بين ايدينا وهو تفسير الوجيز تفسير كتاب العزيز - [00:00:14](#)

لمؤلفه ابي الحسن الواحد رحمه الله تعالى اه قرأنا في هذا التفسير في سورة ال عمران ووقف بنا الكلام عند الاية الثالثة والخمسين بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:35](#)

اذ تسعدون ولا تلوون على احد تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشاة والمسلمين قال المؤلف ابو الحسن علي بن احمد الواحي رحمه الله رحمة واسعة - [00:00:50](#)

اذ تسعدون تبعدون في الهزيمة ولا تلوون لا تقيمون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم من خلفكم يقول الي عباد الله الي عباد الله الي عباد الله وانتم لا تلتفتون اليه - [00:01:11](#)

فاثابكم اي جعل من كان ما ترجعون من الثواب وهو غم الهزيمة والظفر المشركين اي بضمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذ عصيتموه لكي لا تحزنوا اي عفا عنكم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم بين الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراح - [00:01:34](#)

طيب طيب. ثم يعني هذه الاية اكيد تسعدون المفسرين فيها اقوال وكلمة تصعد اصعد هذا الفعل اصعد يصعد تصعدون اذ تصعدون يسعد هذا من من الافعال او من الافعال التي تعتبر او من الكلمات اللي فيها تضاد - [00:02:00](#)

بمعنى ان بمعنى انها يعطي معنى يضاد للآخر فبعض المفسرين يقول اذ تصعدون اي تصعدون الجبل يرتفعون الى اعلى الجبل والمعنى الثاني تصعدون اي تنزلون الى اسفل فهو من يعني - [00:02:27](#)

الاشياء التي تسمى بالتباعد مثل يشرون معناها يبيعون يشترونه يشترون ويبيعون وهي من الافةى من يعني الالفاظ المتضادة من الالفاظ المتضادة بعض المفسرين يقول انها لما وقع ما وقع للمسلمين في غزوة احد - [00:02:45](#)

اه صعد من صعد الجبل فارا بنفسه ومنهم من قال انه نزل الى اسفل الارض فارا بنفسه المؤلف هنا اتى بعبارة تحتمل الامرين وقال يبعدون في الهزيمة ويحتمل هذا - [00:03:06](#)

قال ولا تلوون لا تلتفتون على احد ولا تقيمون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم وفي اخراكم نعم ولا تلتفتون اليه واثابكم اثابكم هنا مؤلف ماذا قال؟ قال من المثابة وهي المرجع - [00:03:24](#)

فسر فسر اثابكم من المثابة وهو المرجع. اي جعل لكم جعل مكان ترجعون اليه تتوبون اليه زين هذا معنى وفي تفسير اخر هنا اثابكم اي جازاكم وقد يكون المجازات بالخير قد تكون المجازات بالشر - [00:03:47](#)

كما في قوله تعالى هل ثوب الكفار يعني هل جوزو ممكن ان يحتمل انه فاثابكم غما اي جازاكم بالغم وهو غم الهزيمة وظفر المشركين يغم اي بغمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عصيتموه - [00:04:11](#)

ثم قال لكي لا تحزنوا يعني هذه الاشياء جاءكم حتى يعفو الله عنكم حتى لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم نعم تفضل اقرأ نعم

احسن الله اليكم ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة - 00:04:30

وذلك انهم خافوا كرة المشركين عليهم كانوا تحت الحجر متأهبين للقتال. ما هو الحديث؟ حملهم الله. ما هو الحدث عندك تفسير له يقال هنا قال يقول هو الترس اذا كان من من الجلود ونحوها - 00:04:49

الخشب يعني الحجر او الحجة الترس الذي يتقي الانسان به يتقي الانسان بهذا معناه فذكر هنا يقول انهم كانوا تحت الحجر متأهبين للقتال يخافوا كرة المشركين طيب اقرأ متأهبين للقتال فأمنهم الله تعالى - 00:05:20

امنا ينامون معه كان ذلك خاصا للمؤمنين وهو قوله يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم وهم منافقون كان همهم خلاص انفسهم يظنون بالله غير الحق اي يظنون ان امر محمد عليه السلام مضمحل وانه لا - 00:05:54

الجاهلية اي كظن اهل الجاهلية وهم الكفار. يقولون هل لنا من الامر بشئيه؟ ليس لنا من النصر والظفر شئيه كما وعدنا يقولون ذلك على جهة التكليب. فقال الله تعالى ان الامر كله لله اي النصر والشهادة. والقدر والقضاء - 00:06:20

في انفسهم من الشرك والنفاق ما لا يبدون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شئيه اي لو كان الاختيار الينا ما قتلنا ها هنا يعنون انهم اخرجوا كرها ولو كان الامر بيدهم مخرجوا وهذا تكذيب منهم بالقدر فرد الله عليه بقوله - 00:06:41

ولو كنتم في بيوتكم لمرد الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولم يكن لينجيهم قعودهم وليبتلي الله ما في صدوركم ايها المنافقون سأل الله ما فعل يوم احد وليمحص ليطهر ويكشف - 00:07:03

في قلوبكم ايها المؤمنون من الرضا بقضاء الله والله عليم بذات الصدور بضمائها اي نعم يعني يعني هذي في في المنافقين يعني يقول يغشى طائفة منكم في هذا النوم وهذا النعاس - 00:07:25

وهذا وهذا الامن واما المنافقون فهم مشغولون بانفسهم المهم خلاص انفسهم وظنهم بالله ظن سيء في حال المنافقين هذه يعني كأن الان الايات تتحدث عن نتائج المعركة وما اثار هذه المعركة في كشف - 00:07:42

المنافقين ثم بين الله الحكمة من ذلك قال وليبتلي ما في صدوركم ايها يعني قال ايها المنافقون فعل الله ما فعل حتى يبتلي ما في الصدور يكشف ما في الصدور - 00:08:04

ويمحص ما في القلوب اي يمحص المؤمنين ممن يرضى بقضاء الله هذي من ثمرات يعني المعركة. نعم احسن الله اليكم ان الذين تولوا منكم ايها المؤمنون يوم التقى الجمعان اي الذين انهزموا يوم احد انما استذلهم الشيطان حملهم على الزلة - 00:08:22

لبعضنا كسبه يعني معصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم بترك المركز. ولقد عفا الله عنهم تلك الخطيئة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين وقالوا لآخوانهم اي في شأن آخوانهم في النسب - 00:08:49

اذا ضربوا في الارض اي سافروا فماتوا وهلكوا لو كانوا غزا جمع غاز فقتلوا لو كانوا عند النمام ما ماتوا وما قتلوا تكذبا منهم بالقضاء والقدر يجعل الله ذلك في قلوبهم - 00:09:07

يجعل اظنهم انهم لو لم يحضروا الحرب لاندفع عنهم القتل حسرة في قلوبهم ينهى المؤمنين ان يكونوا هؤلاء في هذا القول من منهم يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم دون قلوب المؤمنين - 00:09:24

الله يحيي ويميت فليس يمنع الانسان تحرزه من اتيان اجله ولكن قتلتم اي والله لئن قتلتم في سبيل الله في الجهاد ايها المؤمنون في سبيل الله ليغفرن لكم خير مما يجمعون من اعراض الدنيا. اي نعم هذا قسم هذا قسم - 00:09:41

اللام هنا لام قسم تتكرر معنا ولا ان اي والله لئن قتلتم ولم يأتي بالجواب قال لئن قتلتم في سبيل الله او متم قد يكون الجواب خير مما يجمعون لكن ما هو الذي خير مما يجمعون - 00:10:12

قال مغفرة الله لهم بان قتلوا في سبيل الله او ماتوا فالله سبحانه وتعالى يتولى امرهم ويغفر لهم ومغفرة الله خير والقتل في سبيل الله خير مما يجمعون من من اعراض الدنيا - 00:10:27

نعم هذا قسم ثاني ولئن متم قسم ثاني. نعم السلام عليكم. ولئن متم مقيمين على الفيديوهات او قتلتم مجاهدين لعند الله تحسبون في الحاليين فيما رحمة من الله اي فبرحمة - 00:10:45

كيف بنعمة من الله واحسان منه اليك يا محمد اي سهلت اخلاقك يا له وكثر احتمالك ولو كنت فظا غليظ في القول غليظ القلب في الفعل لان فاضوا من حولك عندك فرو - [00:11:03](#)

ايوة انفضوا يعني تفرغوا نعم لو تربوا لتفرقوا من حولك فاعف عنه فيما فعلوا يوم احد واستغفر لهم حتى اشفعك فيهم وشاورهم في امر تطيبا لنفوسهم ولتقصير فاذا عزمت على ما تريد امضاه فتوكل على الله لا على المتثاوب - [00:11:29](#)

ينصركم الله فلا غالب لكم من الناس وان يخذلكم يوم احد لا ينصركم احد من بعدي والمعنى لا تتركوا امري كان لنبي ان يغل اي يخون بكتمان شيء من الغنيمة عن اصحابه نزلت في قطيفة قطيفة اه الحمراء - [00:12:04](#)

في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر قال الناس لعل النبي اخذها نسأل الله تعالى عنه ما ظن نبي والمعنى ما كان حاملا له على ظهره يوم القيامة ثم توفت ملك لنفسه ما كسبت اي تجازى ثواب عملها وهم لا يظلمون - [00:12:33](#)

لا ينقصون من ثواب اعمالهم شيئا. هذا الاثر اللي يقول انها نزلت الاية بسببه وهو انهم ظنوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ القطيفة هذا هذا الاثر ضعيف هذا الاثر ضعيف ضعفه المحقق قال - [00:12:59](#)

يعني فيه فيه رجل ضعيف لا لا يصح نفس الشيء قد يستبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم او يتهم الصحابة النبي بانه اخذ وانما هي جاءت الاية هذه تحذير - [00:13:18](#)

من الغلول على وجه العموم يعني لم يكن النبي يغل ولم يكن المؤمنون يغلون وكأن جاءت يعني تشديد في هذا الامر ولا يلزم انها تكون سبب نزول الا اذا ثبت السبب - [00:13:33](#)

طيب نعم احسن الله اليك من اتبع رضوان الله بالايमान به والعمل بطاعته يعني المؤمنين كمن باء بسخط من الله احتمله بالكفر به والعمل بمعصيته يعني المنافقين هم درجات عند الله اي اهل اي اهل درجات عند الله - [00:13:47](#)

يريد انهم مختلفون منازل فلن اتبع رضوان الله الكرامة والثواب ولمن باء بسخط من الله المهانة والعدل والله بصير بما يعملون فيه حث على الطاعة وتحذير عن المعصية يعني يعني ختم الاية - [00:14:13](#)

في قوله والله بصير بما يعملون في ترغيب وترهيب هذا معناه نعم واصل قد من الله علينا المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي واحد منهم وخبر صدقه وامانته - [00:14:33](#)

ليس هنالك ولا احد من غير بني ادم وباقي الاية ذكر في سورة البقرة. اي نعم. ذكر في سورة البقرة يقصد يقصد يعني بقية الاية يعني قد تقدم الكلام عنها - [00:14:54](#)

هو يختصر هو يختصر نعم وان كانوا من لحظة لحظة شوي لحظة شوي نعم وخبر خبر عرفوه معرفة دقيقة يخبر فلان يعني تعرفه تعرف اسراره وحاله بدقة يعني يقول واحدا منهم عرف امره وخبر - [00:15:11](#)

ممكن جزاك الله خير نعم واصل يا شيخ من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من اولاء وان كانوا من قبل فقد كانوا من قبل بعثه نفي الضلال المبين - [00:15:56](#)

اولما اصابتمكم او حين اصابتمكم مصيبة يعني ما اصابهم يوم احد قد اصبتم وذلك انهم قتل منهم يوم احد سبعون قتلتم ان هذا من اين اصابنا هذا القتل هزيمة ونحن في - [00:16:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا هو من عند انفسكم اي انكم تركتم المركز وطلبتم من قبلكم جاءكم الشر ان الله على كل شيء قدير من النصر مع طاعتكم - [00:16:48](#)

نبيكم وترك وترك النصر مع مخالفتكم اياه وما اصابكم يوم التقى الجمعان يوم احد فبازن الله بقضائه وقدره يسليهم الى ذلك. وليعلم المؤمنين ثابتين الصابرين وليعلم المنافقين جازعين مما نزل بهم - [00:17:05](#)

وقيل لهم لعبدالله بن ابي واصحابه لما صرفوا ذلك اليوم عن المؤمنين تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا عنا القوم ما بتكتيفكم سوادنا ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم - [00:17:31](#)

نعلم انكم تقاتلون اليوم لاتبعناكم ولكن لا يكون اليوم قتال وناقفوا بهذا لانهم لو علموا ذلك ما اتبعوهم. قال الله تعالى هم للكفر يومئذ

بما اظهروا من الخذلان من خذلان المؤمنين اقرب منه للايمان. لانهم كانوا قبل ذلك اقرب الى الايمان بظاهر حالهم فلما خذلوا -

00:17:51

اقرب الى الكفر من حيث الظاهر الذين قالوا يعني المنافقين لاخوانهم بامثالهم من اهل النفاق وقعدوا عن الجهاد الواو للحال لو

اطاعونا يعنون يعنون شهداء احد في الانصراف عن النبي صلى الله عليه وسلم والعودة. ما قتلوا - 00:18:15

فرد الله تعالى عليهما وقال قل لهم يا محمد فادعوا فادفعوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. ان صدقتم ان الحذر ينفع من القدر

طيب طيب نقف عند هذا لان الآية هذه ولا تحسبن - 00:18:39

مرتبطة بما بعدها يستبشرون ناخذها متصلة احسن يعني تأخذه مع مع الثمن الذي يليه جزاك الله خير نقف عند هذا القدر والكلام فيه

واضح يعني الايات يعني كلها تدور حول نتائج هذه المعركة - 00:18:58

وما الذي ترتب عليها من موقف المنافقين والمنافقون لهم مواقف عظيمة مواقف عظيمة كشفها القرآن قد يكون موقفهم قبل المعركة

قد يكون وسط المعركة وقد يكون بعد المعركة وكلها مذكورة في القرآن - 00:19:18

في سورة الاحزاب وفي سورة وهنا في سورة في سورة ال عمران وايضا في سورة اه اه النساء وغيرها يذكرها الله سبحانه

وتعالى نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نواصل في اللقاء القادم باذن الله - 00:19:35

الله اعلم نعم جزاك الله خير - 00:19:56